

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة أعمال



دورالمشاريع السياحية الكبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة دراسة تطبيقية
على مشروع البحر الأحمر في اطاررؤية السعودية ٢٠٣٠

إعداد الطالبة :

نسرین نايف الشن

٢٥٣٠٠٠٤٧٦

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٤

المحتويات

٤	قائمة الجداول :
٥	فهرس الأشكال:
٦	المستخلص:
٧	الفصل الأول.....
٨	المقدمة:
٩	مشكلة الدراسة :
١٠	أهمية الدراسة :
١١	أهداف الدراسة :
١٢	تساؤلات الدراسة :
١٣	فروض الدراسة :
١٤	النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث :
١٦	الفصل الثاني : الدراسات السابقة.....
١٧	مقدمة :
١٨	الدراسات السابقة :
٢٣	التعقيب على الدراسات السابقة :
٢٦	الإطار النظري :
٢٦	المبحث الأول : التنمية الاقتصادية :
٢٧	المبحث الثاني : مشروع البحر الأحمر :
٣١	الفصل الثالث : منهجية الدراسة.....
٣٢	مقدمة :
٣٣	المنهجية وطرق البحث :

٣٤	مجتمع البحث :
٣٥	حدود البحث :
٣٦	الفصل الرابع : النتائج والتوصيات
٣٧	مقدمة :
٣٨	تحليل البيانات :
٤٥	النتائج :
٤٦	التوصيات :
٤٩	المراجع العربية :
٥٠	المراجع الأجنبية :
٥٤	Abstract

قائمة الجداول :

الصفحة	الجدول
٣٩	جدول ١ : الجنس
٣٩	جدول ٢ : العمر

فهرس الأشكال:

الصفحة	رقم الشكل
٣٩	رسم بياني ١
٣٩	رسم بياني ٢
٤٠	رسم بياني ٣
٤٠	رسم بياني ٤
٤١	رسم بياني ٥
٤٢	رسم بياني ٦
٤٢	رسم بياني ٧
٤٣	رسم بياني ٨
٤٣	رسم بياني ٩
٤٤	رسم بياني ١٠

المستخلص: Abstract

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع السياحية الكبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال دراسة تطبيقية على مشروع البحر الأحمر في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. وسعت الدراسة إلى تحليل إسهام المشروع في تنويع الاقتصاد الوطني، واستقطاب الاستثمارات، وتعزيز التنمية المحلية، وخلق فرص العمل، إلى جانب استعراض دوره في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وفق مبادئ الاستدامة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة حالة لمشروع البحر الأحمر، والاستفادة من الوثائق والتقارير الرسمية والدراسات العلمية ذات الصلة، بالإضافة إلى استبانة وُجّهت إلى عينة من المبحوثين لقياس آرائهم حول الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للمشروع، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مشروع البحر الأحمر يمثل قطب نمو اقتصاديًا واستراتيجيًا يسهم في تحفيز سلاسل التوريد، وتعزيز الاستثمارات في قطاعات الخدمات واللوجستيات والتقنيات الحديثة، بما يدعم مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى تنويع مصادر الدخل الوطني. كما بينت النتائج أن المشروع يطبق نموذجًا متكاملًا للاستدامة يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، مما يجعله نموذجًا رائدًا في السياحة المتجددة والتنمية المستدامة. وأكدت النتائج كذلك أن نجاح المشروع يرتبط بفاعلية إدارة أصحاب المصلحة وتحقيق التوازن بين مصالح الدولة والمجتمع المحلي والعاملين والبيئة، بما يعزز استدامته المؤسسية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بالاستمرار في دعم المشاريع السياحية الكبرى بوصفها محركًا رئيسًا للتنمية الاقتصادية المستدامة، وتعزيز توظيف الوظائف، وتوسيع مشاركة المجتمع المحلي، وتطوير آليات حوكمة أصحاب المصلحة، وزيادة الاستثمار في التقنيات البيئية والابتكار، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتعزيز المكانة التنافسية للمملكة بوصفها وجهة سياحية عالمية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: المشاريع السياحية الكبرى، التنمية الاقتصادية المستدامة، مشروع البحر الأحمر، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، السياحة المستدامة، الاستدامة البيئية، التنمية السياحية.

الفصل الأول

المقدمة:

يشهد الاقتصاد السعودي تحولاً هيكلياً جذرياً في ظل "رؤية المملكة ٢٠٣٠"، التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل القومي. وضمن هذا التوجه، برز قطاع السياحة كأحد الركائز الأساسية لهذا التحول، حيث أطلقت المملكة مشاريع طموحة تهدف إلى وضع المملكة على خارطة السياحة العالمية.

يعد "مشروع البحر الأحمر" نموذجاً رائداً وفريداً للمشاريع السياحية الكبرى، ليس فقط لحجمه الاستثماري، بل لتبنيه معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية كجزء لا يتجزأ من هويته التشغيلية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه المشاريع في تحقيق معادلة التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال خلق فرص عمل، جذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز المحتوى المحلي، بما يتوافق مع مستهدفات الرؤية في الوصول إلى تنمية شاملة ومتوازنة .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من التوقعات الكبيرة لدور المشاريع السياحية الكبرى في تحفيز النمو الاقتصادي، إلا أن هناك تحديات تفرضها طبيعة هذه المشاريع الضخمة، مثل توازن التنمية مع الحفاظ على الموارد البيئية، واستمرارية الأثر الاقتصادي على المدى البعيد، ومدى قدرة هذه المشاريع على الإسهام في الناتج المحلي غير النفطي بشكل مستدام.

وعليه، تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

- ما هو دور مشروع البحر الأحمر في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من شقين رئيسيين:

الأهمية العلمية :

- سد الفجوة البحثية :تُعد هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية والمحلية في مجال "اقتصاديات السياحة" و"التنمية المستدامة"، خاصة فيما يتعلق بالمشاريع العملاقة في بيئات صحراوية وبحرية حساسة.
- توفير إطار معرفي : تقدم الدراسة تحليلاً منهجياً للأدبيات التي تناولت المشاريع السياحية الكبرى، مما يسهل على الباحثين اللاحقين فهم التحديات والفرص المرتبطة بهذا النمط من المشاريع.

الأهمية العملية :

- توفر النتائج التي ستخلص إليها الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين عن "مشروع البحر الأحمر" والقائمين على قطاع السياحة، مما يساعد في تحسين الاستراتيجيات التشغيلية والاستثمارية.
- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تُسلط الضوء على أحد أبرز ركائز الرؤية، مما يساعد في تقييم مدى التقدم المحرز في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل.
- يمكن اعتبار نتائج هذه الدراسة "نموذجاً استرشادياً" يمكن الاستفادة منه في دراسة وتطوير مشاريع سياحية كبرى أخرى في المملكة (مثل مشروع "نيوم" أو "القدية").

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١ . تأصيل مفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة في سياق المشاريع السياحية الكبرى.
- ٢ . تحليل دور مشروع البحر الأحمر في تعزيز مؤشرات التنمية الاقتصادية
- ٣ . تقييم مدى توافق استراتيجيات مشروع البحر الأحمر مع معايير الاستدامة الاقتصادية والبيئية الواردة في رؤية ٢٠٣٠.
- ٤ . رصد التحديات والمعوقات التي قد تواجه تنفيذ هذه المشاريع وتقديم مقترحات وتوصيات لصناع القرار لتعزيز فعالية هذه الاستثمارات.

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيس :ما أثر مشروع البحر الأحمر على تحقيق أبعاد التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما هي العلاقة بين حجم الاستثمار في مشروع البحر الأحمر ومعدلات النمو الاقتصادي المحلي؟
٢. إلى أي مدى يساهم المشروع في خلق فرص عمل مستدامة وتطوير الكوادر الوطنية؟
٣. كيف يوازن المشروع بين متطلبات النمو الاقتصادي والحفاظ على التوازن البيئي في المنطقة؟
٤. ما هي التحديات التي تواجه تحقيق استدامة المشاريع السياحية الكبرى في المملكة؟

فروض الدراسة :

الفرضية الرئيسية :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنفيذ مشروع البحر الأحمر وبين تحقيق مؤشرات التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

١. توجد علاقة طردية بين مشاريع السياحة الكبرى (مشروع البحر الأحمر نموذجاً) وبين زيادة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.
٢. يساهم مشروع البحر الأحمر بشكل فعال في توظيف الوظائف وخلق بيئة عمل مستدامة للشباب السعودي.
٣. تؤدي ممارسات الاستدامة المتبعة في مشروع البحر الأحمر إلى تعزيز القيمة الاقتصادية المضافة للمشروع على المدى الطويل.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث :

١. نظرية التنمية المستدامة :

تُعد نظرية التنمية المستدامة من أبرز النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات المعاصرة في تفسير العلاقة بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية والاجتماعية وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة بصورة رسمية من خلال تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية الصادر عام ١٩٨٧، والذي أكد أن التنمية المستدامة هي "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، ١٩٨٧)

وتقوم هذه النظرية على مبدأ تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث لا يُنظر إلى النمو الاقتصادي بوصفه الهدف الوحيد للتنمية، وإنما يجب أن يقترن بتحسين جودة الحياة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، بما يضمن استدامة التنمية على المدى الطويل (الأمم المتحدة، ٢٠١٥؛ اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، ١٩٨٧)

ويُعد البعد الاقتصادي أحد أهم مرتكزات النظرية، إذ يركز على تنويع مصادر الدخل، وزيادة الناتج المحلي، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص العمل، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، بما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام (الأمم المتحدة، ٢٠١٥)

أما البعد الاجتماعي فيركز على تحسين مستوى المعيشة، وتعزيز رفاهية المجتمع، وتوفير فرص العمل، وتنمية رأس المال البشري، وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع ضمان مشاركة المجتمعات المحلية في الاستفادة من المشروعات التنموية (الأمم المتحدة، ٢٠١٥)

في المقابل، يؤكد البعد البيئي على ضرورة حماية الموارد الطبيعية، والمحافظة على التنوع الحيوي، والحد من الانبعاثات والتلوث، والاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة، بما يحقق الاستخدام الرشيد للموارد للأجيال الحالية والمستقبلية

وتتسجم هذه المبادئ مع مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي جعلت التنمية المستدامة أحد مرتكزات التنمية الوطنية، من خلال تنويع الاقتصاد، وتنمية القطاع السياحي، وتعزيز الاستثمار، وحماية البيئة، ورفع جودة الحياة، بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية والاجتماعية (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

ويُعد مشروع البحر الأحمر من أبرز التطبيقات العملية لمبادئ نظرية التنمية المستدامة؛ إذ يهدف إلى تطوير وجهة سياحية عالمية تعتمد على السياحة البيئية، واستخدام الطاقة المتجددة، والمحافظة على أكثر من ٧٥٪ من الجزر دون تطوير، إضافة إلى حماية الشعاب المرجانية والتنوع الحيوي، وفي الوقت نفسه الإسهام في تنويع الاقتصاد الوطني وزيادة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي وتوفير فرص عمل للمواطنين (شركة البحر الأحمر الدولية، ٢٠٢٣؛ رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

مقدمة :

يُعد استعراض الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي؛ إذ يُسهم في تكوين قاعدة معرفية راسخة حول موضوع الدراسة، ويُبرز ما توصلت إليه البحوث السابقة من نتائج واستنتاجات، كما يساعد في تحديد الفجوات البحثية التي لم تتناولها تلك الدراسات، مما يبرر إجراء الدراسة الحالية ويعزز أهميتها العلمية. ويتيح هذا الفصل للباحث مقارنة نتائج الدراسات السابقة وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والاستفادة من مناهجها وأدواتها في بناء الإطار المنهجي للدراسة الحالية.

كما يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمشروعات السياحية الكبرى، والتنمية الاقتصادية المستدامة، والسياحة المستدامة، إضافة إلى استعراض رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وأهدافها في تنويع الاقتصاد الوطني، مع التركيز على مشروع البحر الأحمر بوصفه أحد أبرز المشاريع السياحية الاستراتيجية التي أطلقتها المملكة لتحقيق التنمية

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : قيس، لينة بنت أحمد بن قاسم، والحوثي، فتحية السيد(2025)

عنوان الدراسة : أثر المشروعات الوطنية على التنمية السياحية والأثرية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية في منطقة العلا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه المشروعات الوطنية الكبرى التي أطلقتها المملكة العربية السعودية ضمن مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم التنمية السياحية والأثرية، مع اتخاذ منطقة العلا نموذجاً للدراسة، باعتبارها إحدى أبرز الوجهات السياحية التي شهدت تطويراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة. كما سعت الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة هذه المشروعات في تنشيط الحركة السياحية، وزيادة الاستثمارات، والمحافظة على المواقع التراثية والأثرية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في وصف الظاهرة وتحليلها وربطها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. واستخدم الباحثان الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على 151 سائحاً من زوار منطقة العلا، بهدف التعرف على آرائهم حول مستوى الخدمات السياحية، ومدى تأثير المشروعات الوطنية في تحسين جودة التجربة السياحية وتعزيز التنمية المحلية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي واضح للمشروعات الوطنية الكبرى في تنمية القطاع السياحي والأثري، حيث أسهمت في تطوير البنية التحتية، وتحسين المرافق والخدمات السياحية، واستقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وزيادة أعداد السياح، إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة للمواطنين، مما ساعد في تنشيط الاقتصاد المحلي. كما أكدت الدراسة أن هذه المشروعات عززت من المحافظة

على المواقع التاريخية والأثرية من خلال إعادة تأهيلها واستثمارها سياحيًا بما يحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على التراث الثقافي.

الدراسة الثانية : الحربي، جميلة(2025)

عنوان الدراسة : The Impact of Vision 2030 on Sustainable Tourism and

Community Development in Saudi Arabia

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تعزيز السياحة المستدامة والتنمية المجتمعية، مع التركيز على عدد من المشروعات السياحية الكبرى، وفي مقدمتها مشروع البحر الأحمر، ومشروع العلا، ومشروع الدرعية. كما هدفت إلى قياس مدى مساهمة هذه المشروعات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنويع مصادر الدخل، وجذب الاستثمارات، وتحسين جودة الحياة، وزيادة مشاركة المجتمع المحلي في التنمية السياحية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات من 127 مشاركًا يمثلون العاملين في القطاع السياحي، والمهتمين بالتنمية المستدامة، وعدداً من أصحاب المصلحة المرتبطين بالمشروعات السياحية الكبرى. كما استعانت الدراسة بعدد من الأساليب الإحصائية، مثل تحليل الانحدار وتحليل الواسطة، لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، كما أثبتت النتائج أن مشاركة المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة تمثل عنصراً أساسياً في نجاح المشروعات السياحية الكبرى واستدامتها. وأشارت الدراسة إلى أن مشروع البحر الأحمر يُعد نموذجاً عالمياً للسياحة المستدامة، نظراً لاعتماده على مبادئ المحافظة

على البيئة البحرية، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، والالتزام بمعايير الاستدامة البيئية، مع تحقيق عوائد اقتصادية مرتفعة.

كما بينت الدراسة أن المشروعات السياحية الكبرى تسهم بصورة مباشرة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، ورفع مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات العامة، إضافة إلى تعزيز مكانة المملكة على خريطة السياحة العالمية. وأكدت كذلك أن هذه المشروعات تحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية، وهو ما يمثل أحد أهم أهداف التنمية المستدامة.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم الإطار النظري المتعلق بأهمية المشروعات السياحية الكبرى في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، كما تدعم فرضية الدراسة التي ترى أن مشروع البحر الأحمر يمثل أحد أهم النماذج التطبيقية لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال الدمج بين التنمية الاقتصادية، والاستدامة البيئية، والتنمية المجتمعية.

الدراسة الثالثة : العنزي، بسام(2025)

عنوان الدراسة : التحديات المستقبلية للمشروعات السياحية الكبرى في المملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية للاستدامة البيئية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز التحديات البيئية التي تواجه المشروعات السياحية الكبرى في المملكة العربية السعودية، مثل مشروع البحر الأحمر، ونيوم، والقدية، والدرعية، في ظل التوسع الكبير الذي تشهده المملكة ضمن مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠. كما هدفت إلى تقييم مدى قدرة هذه المشروعات على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية، واستكشاف مدى توافق السياسات الحكومية مع مبادئ التنمية المستدامة.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، واستندت إلى ثلاث نظريات رئيسية هي: نظرية التنمية المستدامة ونظرية المرونة ونظرية أصحاب المصلحة كما اعتمد الباحث على ثماني مقابلات متعمقة مع مختصين في قطاع السياحة والاستدامة، إضافة إلى تحليل الوثائق الحكومية والدراسات العلمية والتقارير الإعلامية المتعلقة بالمشروعات السياحية الكبرى.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المشروعات السياحية العملاقة تمثل فرصة كبيرة لتنويع الاقتصاد السعودي وتقليل الاعتماد على النفط، إلا أنها تواجه تحديات بيئية تتمثل في استهلاك المياه، والضغط على الأنظمة البيئية البحرية والصحراوية، وارتفاع الطلب على الطاقة، والحاجة إلى أنظمة رقابية أكثر فاعلية لضمان تحقيق الاستدامة. كما بينت النتائج وجود فجوة بين الأهداف المعلنة للاستدامة والتطبيق الفعلي في بعض المشروعات، وأوصت الدراسة بتعزيز الشفافية، ووضع مؤشرات أداء بيئية قابلة للقياس، وزيادة مشاركة المجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتنفيذ.

الدراسة الرابعة : D'Arcy وآخرون (2020)

عنوان الدراسة : التوفيق بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة من خلال التخطيط المكاني البحري: تطبيق على أحد المشروعات العملاقة في البحر الأحمر بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تحقيق التوازن بين التنمية السياحية وحماية البيئة البحرية في مشروع البحر الأحمر، وذلك من خلال تطبيق أسلوب التخطيط المكاني البحري كما سعت إلى تطوير نموذج يساعد متخذي القرار على اختيار مواقع التنمية السياحية بما يضمن المحافظة على النظم البيئية والشعاب المرجانية والتنوع الحيوي في البحر الأحمر.

اعتمد الباحثون على المنهج التطبيقي، حيث استخدموا نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، وبيانات التنوع الحيوي، وخرائط الموائل البحرية، إضافة إلى تحليل السيناريوهات المختلفة لتوزيع الأنشطة السياحية، بهدف تحديد المواقع المناسبة للتنمية دون الإضرار بالموارد الطبيعية.

وأظهرت النتائج أن تطبيق التخطيط المكاني البحري قبل تنفيذ المشروع أسهم في تقليل التأثيرات البيئية المحتملة، والحفاظ على أكثر من ٧٥٪ من الموائل البحرية الحساسة، مع السماح في الوقت نفسه بتطوير المنتجعات السياحية والبنية التحتية. كما أوضحت الدراسة أن دمج الاعتبارات البيئية في مرحلة التخطيط يعزز من استدامة المشروعات السياحية ويزيد من قدرتها على جذب الاستثمارات والسياح على المدى الطويل.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة بالنسبة للدراسة الحالية؛ لأنها تناولت مشروع البحر الأحمر نفسه، وأكدت أن نجاح المشروع يعتمد على الدمج بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، وهو ما يتوافق مع أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسة الخامسة : Kabil وآخرون(2022)

عنوان الدراسة : كفاءة المراكز السياحية كوحدات مكانية لتطبيق مفهوم الاقتصاد الأزرق: دراسة تطبيقية على منطقة البحر الأحمر

هدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة المراكز السياحية الواقعة على ساحل البحر الأحمر في ضوء مفهوم الاقتصاد الأزرق، وقياس مدى مساهمة السياحة الساحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة مع المحافظة على الموارد البحرية. كما سعت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في كفاءة التنمية السياحية، وإبراز أهمية الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، واستخدم الباحثون مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والبيئية، بالإضافة إلى التحليل المكاني والإحصائي لقياس كفاءة المراكز السياحية، مع المقارنة بين مستويات التنمية في عدد من المناطق الساحلية المطلة على البحر الأحمر.

وأظهرت النتائج أن الاستثمار في السياحة الساحلية يحقق آثارًا اقتصادية إيجابية تتمثل في زيادة فرص العمل، وتحسين الدخل المحلي، وتنشيط القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، مثل النقل والخدمات والضيافة. كما أكدت الدراسة أن تطبيق مبادئ الاقتصاد الأزرق يسهم في المحافظة على الموارد البحرية ويضمن استمرار العوائد الاقتصادية للأجيال القادمة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أن موضوع المشاريع السياحية الكبرى والتنمية الاقتصادية المستدامة حظي باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما في ظل التوجه العالمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز مساهمة القطاع السياحي في دعم الاقتصادات الوطنية. وقد تناولت الدراسات السابقة هذا الموضوع من زوايا متعددة، شملت أثر السياحة في النمو الاقتصادي، ودور المشاريع السياحية في جذب الاستثمارات، وأهمية تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية، إضافة إلى مساهمة الحوكمة والتخطيط الاستراتيجي في نجاح المشاريع السياحية الكبرى.

وأظهرت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تطوير المشاريع السياحية الكبرى وتحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتنويع مصادر الدخل، واستحداث فرص العمل، وتحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي، وتعزيز التنمية الإقليمية. كما اتفقت الدراسات على أن نجاح هذه المشاريع يرتبط بتبني معايير التنمية المستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وإشراك القطاعين العام والخاص، ورفع كفاءة الإدارة والتخطيط.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق، فقد اختلفت الدراسات السابقة في نطاقها الجغرافي، وطبيعة المشروعات محل الدراسة، والمنهجيات المستخدمة، والمتغيرات التي ركزت عليها. فقد تناولت بعض الدراسات تجارب دولية في السياحة المستدامة، بينما ركزت دراسات أخرى على السياحة في دول الخليج أو المملكة العربية السعودية بصورة عامة، في حين تناول عدد محدود من الدراسات مشروع البحر الأحمر بوصفه نموذجًا تطبيقيًا، وغالبًا من منظور اقتصادي أو بيئي منفصل، دون الربط الشامل بين المشروع وأبعاده الاقتصادية والتنموية في إطار مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها ببيان دور المشاريع السياحية الكبرى في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة، وفي اعتمادها على مفاهيم التنمية المستدامة والسياحة المستدامة والاستثمار السياحي بوصفها مرتكزات نظرية لتفسير العلاقة بين المتغيرات. كما تتفق معها في التأكيد على أهمية تنويع الاقتصاد، وتعزيز الاستثمار، ورفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي، وتحقيق التنمية الإقليمية.

في المقابل، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب. فهي تركز على مشروع البحر الأحمر بوصفه حالة تطبيقية تمثل أحد أهم المشاريع الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتتناول دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة متكاملة من خلال تحليل أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما تتميز بربط المشروع مباشرة بمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وإبراز دوره في تنويع مصادر الدخل، وجذب الاستثمارات، وتوليد فرص العمل، وتحقيق الاستدامة البيئية، وهو جانب لم تتناوله معظم الدراسات السابقة بصورة شاملة.

وتختلف الدراسة الحالية أيضًا في منهجيتها؛ إذ تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف دراسة الحالة لتحليل مشروع البحر الأحمر اعتمادًا على التقارير والوثائق الرسمية والبيانات المنشورة،

بما يسمح بتقديم تحليل متكامل يجمع بين الإطار النظري والتطبيق العملي، ويعزز من تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، أمكن تحديد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة ومتكاملة دور مشروع البحر الأحمر في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ضمن إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولا سيما الدراسات التي تجمع بين التحليل الاقتصادي وأبعاد الاستدامة والتنمية الوطنية. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، إذ تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل علمي شامل يوضح إسهام المشروع في دعم التحول الاقتصادي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة، بما يثري الأدبيات العلمية في مجال السياحة والتنمية المستدامة، ويوفر نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والمشروعات السياحية المستقبلية.

الإطار النظري :

المبحث الأول : التنمية الاقتصادية :

- مفهوم التنمية الاقتصادية :

التنمية الاقتصادية هي عملية شاملة تستهدف إحداث تغيرات هيكلية في الاقتصاد الوطني، من خلال زيادة الإنتاجية، وتنويع مصادر الدخل، وتحسين مستوى المعيشة، ورفع كفاءة استخدام الموارد البشرية والطبيعية، بما يحقق النمو

الاقتصادي المستدام ويعزز رفاهية المجتمع (Todaro & Smith, 2021)

وقد تطور مفهوم التنمية الاقتصادية عبر العقود، فلم يعد يقتصر على تحقيق النمو في الناتج المحلي الإجمالي، وإنما أصبح يشمل تحسين توزيع الدخل، والعدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، ورفع جودة الحياة، باعتبارها عناصر أساسية لتحقيق التنمية الشاملة

- نشأة مفهوم التنمية الاقتصادية :

ظهر مفهوم التنمية الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت الدول في وضع سياسات لإعادة بناء اقتصاداتها وتحقيق النمو. وفي خمسينيات القرن الماضي ارتبط المفهوم بزيادة الإنتاج والدخل القومي، ثم تطور ليشمل التنمية البشرية والاستدامة البيئية، خاصة بعد صدور تقرير برونتلاند عام ١٩٨٧، ثم اعتماد أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥ (اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، ١٩٨٧)

- أهداف التنمية الاقتصادية :

تهدف التنمية الاقتصادية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

١. زيادة الناتج المحلي الإجمالي .
٢. تنويع مصادر الدخل .
٣. توفير فرص العمل .
٤. جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية .

٥. تحسين مستوى المعيشة .

٦. الحد من الفقر والبطالة .

٧. تحقيق العدالة الاجتماعية .

٨. تعزيز الاستدامة البيئية .

٩. رفع القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني .

وتؤكد الأمم المتحدة أن تحقيق هذه الأهداف يسهم في بناء اقتصاد أكثر استدامة وقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية (الأمم المتحدة، ٢٠١٥)

المبحث الثاني : مشروع البحر الأحمر :

- تعريف مشروع البحر الأحمر:

يعد مشروع البحر الأحمر أحد المشاريع الوطنية الكبرى التي أطلقها صندوق الاستثمارات العامة عام ٢٠١٧ ضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويهدف إلى تطوير وجهة سياحية عالمية تعتمد على السياحة الفاخرة والاستدامة البيئية، مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي (صندوق الاستثمارات العامة، ٢٠١٧)

- نبذة عن مشروع البحر الأحمر :

يقع المشروع على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية بين مدينتي أملج والوجه، ويمتد على مساحة تقارب 28 ألف كيلومتر مربع، ويضم أكثر من 90 جزيرة طبيعية، إضافة إلى الشواطئ والجبال والبراكين الخام، ويعد من أكبر مشاريع السياحة المستدامة في العالم (البحر الأحمر الدولية، ٢٠٢٣)

لأهمية الاقتصادية لمشروع البحر الأحمر

يُتوقع أن يسهم المشروع بما يقارب 22 مليار ريال سنوياً في الناتج المحلي الإجمالي عند اكتماله، مع توفير نحو 70 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى جذب ملايين الزوار سنوياً، وتعزيز مساهمة القطاع السياحي في

(الاقتصاد الوطني) البحر الأحمر الدولية، ٢٠٢٣).

- دور المشروع في تحقيق التنمية المستدامة

يُعد مشروع البحر الأحمر أحد أبرز المشاريع الاستراتيجية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويجسد نموذجًا متقدمًا للتنمية السياحية المستدامة التي تجمع بين النمو الاقتصادي، والمحافظة على البيئة، والتنمية الاجتماعية. ويستند المشروع إلى مفهوم التنمية المستدامة الذي يقوم على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بحيث تُلبى احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الاستفادة من الموارد الطبيعية كما أن السياحة أصبحت من أهم القطاعات الاقتصادية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة، لما لها من دور في تنشيط الاستثمار، ورفع معدلات النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحفيز الصناعات والخدمات المرتبطة بها. ويرى عبد السلام أبو قحف (٢٠٠١) أن القطاع السياحي يتميز بقدرته على إحداث آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة، إذ يسهم في تنشيط قطاعات النقل، والاتصالات، والتجارة، والإنشاءات، والخدمات، الأمر الذي يجعله أحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية. (عبد السلام , ٢٠٠١)

كما أن التنمية السياحية المستدامة لا تقتصر على تعظيم العوائد الاقتصادية، وإنما تمتد لتشمل المحافظة على الموارد الطبيعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتنمية المجتمعات المحلية، وهو ما يتطلب تخطيطاً طويل الأجل يحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة (عثمان , ٢٠١٠) وفي السياق نفسه، توضح الأدبيات العربية أن نجاح المشروعات السياحية الكبرى يرتبط بقدرتها على تحقيق التكامل بين الاستثمار الاقتصادي والحفاظ على الموارد البيئية، حيث تؤكد الدراسات أن التنمية

السياحية المستدامة تمثل أحد أهم أدوات تحقيق التنمية الشاملة، نظرًا لما توفره من فرص عمل، وزيادة للدخل القومي، وتحسين للبنية التحتية، مع المحافظة على المقومات الطبيعية والثقافية للمناطق السياحية.

وقد جاء مشروع البحر الأحمر ليطبق مفهوم التنمية المستدامة بصورة عملية، إذ اعتمد منذ مراحل التخطيط الأولى على معايير بيئية عالمية تهدف إلى المحافظة على النظام البيئي الفريد للبحر الأحمر، مع تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية طويلة المدى. وقد أعلنت شركة البحر الأحمر الدولية أن المشروع يستهدف تشغيل الوجهة بالاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة (١٠٠٪)، وعدم تطوير سوى (٢٢) جزيرة من أصل أكثر من (٩٠) جزيرة، مع الالتزام بزيادة التنوع الحيوي بنسبة (٣٠٪) بحلول عام ٢٠٤٠، وهو ما يعكس تبني المشروع لمفهوم السياحة المتجددة الذي يتجاوز المحافظة على البيئة إلى الإسهام في تحسينها.

ومن الجانب الاقتصادي، يسهم المشروع في تنويع مصادر الدخل الوطني من خلال تعزيز مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد السعودي. كما يؤدي إلى تنشيط العديد من القطاعات الاقتصادية المساندة، مثل النقل، والخدمات اللوجستية، والضيافة، والتشيد، وتقنية المعلومات، والصناعات الغذائية، والحرف التقليدية، وهو ما يحقق ما يعرف في الأدبيات الاقتصادية بالأثر المضاعف للاستثمار السياحي، حيث تمتد المنافع الاقتصادية إلى قطاعات متعددة داخل الاقتصاد الوطني .

ويؤكد عدد من الباحثين أن المشاريع السياحية الحديثة لم تعد تُقاس بحجم الاستثمارات أو عدد الزوار فقط، وإنما بقدرتها على تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية متوازنة، وهو ما يتجسد في مشروع البحر الأحمر الذي يجمع بين التنمية الاقتصادية، والمحافظة على البيئة، وتمكين المجتمع المحلي،

وتعزيز الابتكار في قطاع السياحة، الأمر الذي يجعله نموذجًا عمليًا لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن مشروع البحر الأحمر لا يمثل مجرد مشروع سياحي، بل يعد مشروعًا تنمويًا متكاملًا يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال تنويع الاقتصاد الوطني، وتعزيز الاستثمار، وخلق فرص العمل، ودعم الاقتصاد الأخضر، والمحافظة على البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، الأمر الذي يفسر اختياره نموذجًا تطبيقيًا في هذه الدراسة.

الفصل الثالث : منهجية الدراسة

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات، بالإضافة إلى إجراءات الصدق والثبات، والاعتبارات الأخلاقية التي التزم بها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة. كما يوضح الفصل الأساليب الإحصائية أو التحليلية المستخدمة بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

المنهجية وطرق البحث :

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ؛ وذلك لأنه الأنسب للدراسات التي تسعى لوصف ظاهرة واقعية (مشروع البحر الأحمر) ثم تحليل أبعادها الاقتصادية وعلاقتها بالمتغيرات المستقلة والتابعة، من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائياً .

مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في الإدارات الاستراتيجية والتنفيذية بمشروع البحر الأحمر، بالإضافة إلى الخبراء والمستشارين الاقتصاديين في هيئة السياحة السعودية (أو من لهم صلة مباشرة بالمشروع ، كما سيتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة، مع الحرص على أن يكون حجم العينة كافياً إحصائياً لضمان تعميم النتائج .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : الاقتصاد السياحي والاستدامة .

الحدود المكانية : مشروع البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية .

الحدود الزمانية : الفترة التي ستجري فيها الدراسة، مثلاً عام ٢٠٢٦ م .

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات

مقدمة :

يُعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة، إذ يتضمن عرضًا وتحليلًا للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها ، وذلك بالاعتماد على البيانات التي جُمعت من مصادرها المختلفة، وتحليلها باستخدام الأساليب المناسبة ويهدف الفصل إلى تقديم عرض موضوعي للنتائج، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، بما يساعد على تفسيرها واستخلاص دلالاتها العلمية والعملية .

تحليل البيانات :
البيانات الأولية :

الجنس :

النسبة	الجنس
%٦٠.١	انثى
%٣٩.٩	نكر

جدول ١

العمر :

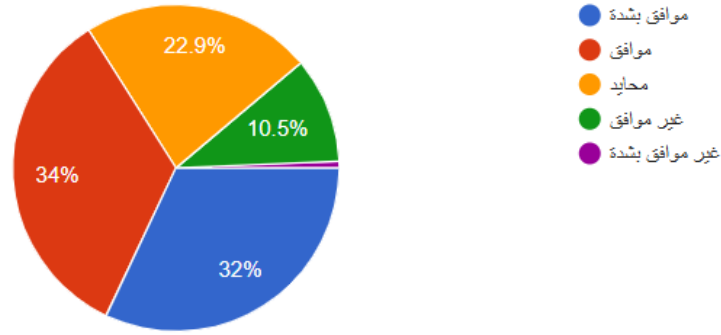
النسبة	العمر
%٣٢	أقل من ٢٥
%٢٨.٨	من ٢٥ - ٣٥ سنة
%١٩.٦	من ٣٦ - ٤٥ سنة
%١٩.٦	من ٤٦ % فأكثر

جدول ٢

عبارات الاستبيان :

المحور الأول : مساهمة المشروع في مؤشرات التنمية الاقتصادية

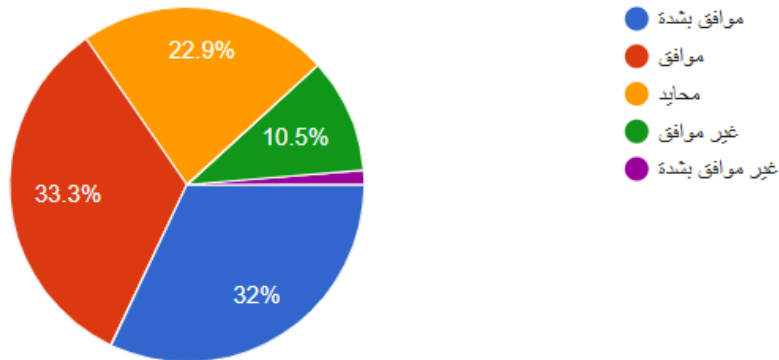
١. يساهم مشروع البحر الأحمر بفعالية في تعزيز الناتج المحلي غير النفطي للمملكة



رسم بياني ١

نلاحظ هنا أن الموافقة كانت النسبة الغالبة بمعدل ٣٤%، بينما النسبة الأقل كانت لغير الموافقين بشدة بنسبة ٠.٧% أي يمثل شخص واحد من إجمالي عينة البحث .

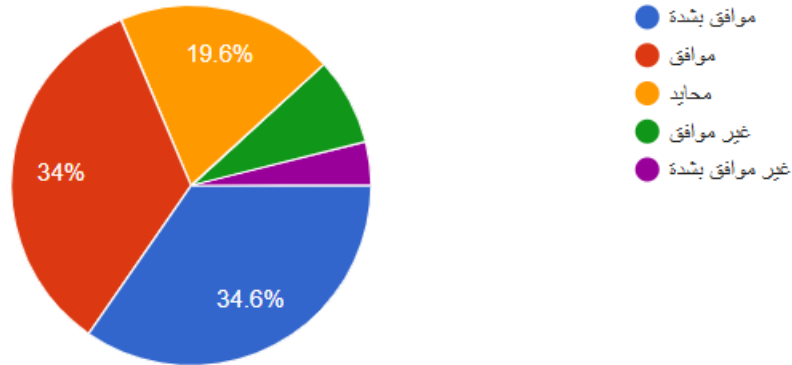
٢. يساهم المشروع في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية المباشرة للمنطقة :



رسم بياني 2

من إجمالي عينة البحث شكل مايقارب النصف منهم بالموافقة حيث جاءت نسبة الموافقين بشدة ٣٢%، بينما الموافقين بنسبة ٣٣.٣% و هي النسبة الأعلى، بينما الأقل كانت لغير الموافقين بنسبة ١٠.٥%

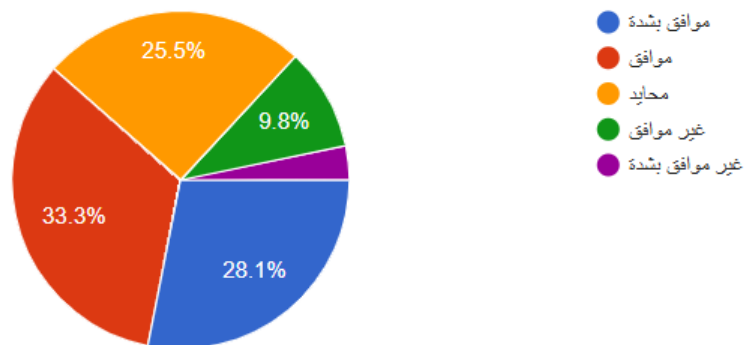
٣. يؤدي المشروع إلى تحفيز نمو القطاعات الاقتصادية المكملية (مثل النقل، التوريدات، والخدمات اللوجستية) :



رسم بياني ٣

كما السابق نلاحظ هنا ان مستوى الرضى عالي حيث شكلت النسبة الأعلى مابين الموافق و الموافق بشدة بإجمالي ٦٨.٦% , بينما النسبة الأقل كانت لغير الموافقين بشدة بنسبة ٣.٩% وهو مايشكل ٣ من إجمالي عينة البحث .

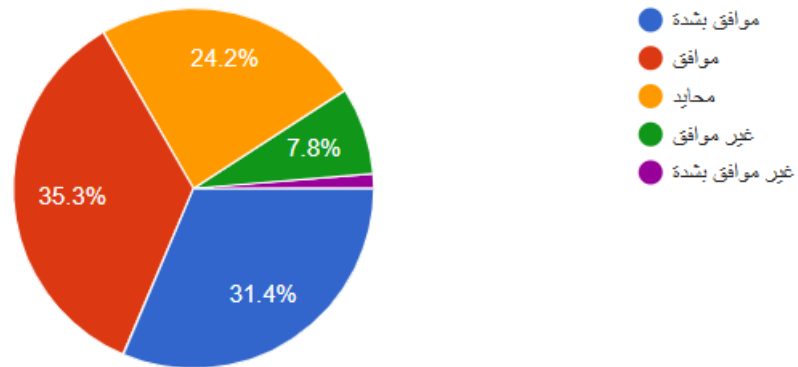
٤. يوفر المشروع بنية تحتية اقتصادية قوية تخدم التنمية المستدامة في المنطقة :



رسم بياني ٤

جاءت النسبة الغالبة هنا للموافقين حيث شكلوا نسبة ٣٣.٣% , بينما النسبة الأقل كانت لغير الموافقين بشدة حيث كانت النسبة ٣.٣% .

٥. يسهم الالتزام بالمعايير البيئية العالمية (مثل الطاقة المتجددة) في زيادة الجاذبية الاستثمارية للمشروع

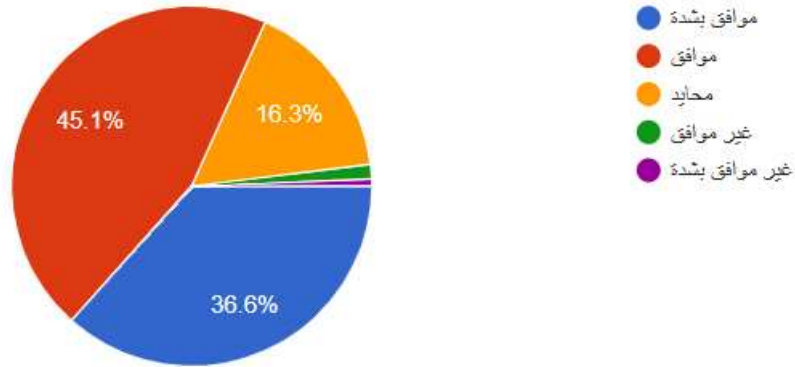


رسم بياني ٥

جاءت النسب متفاوتة هنا حيث شكلت النسبة الأكبر ٣٥.٣%، بينما النسبة الأقل كانت لغير الموفق ب٧.٨%.

المحور الثاني : الاداء تنمية الموارد البشرية وتوطين الوظائف التسويقي

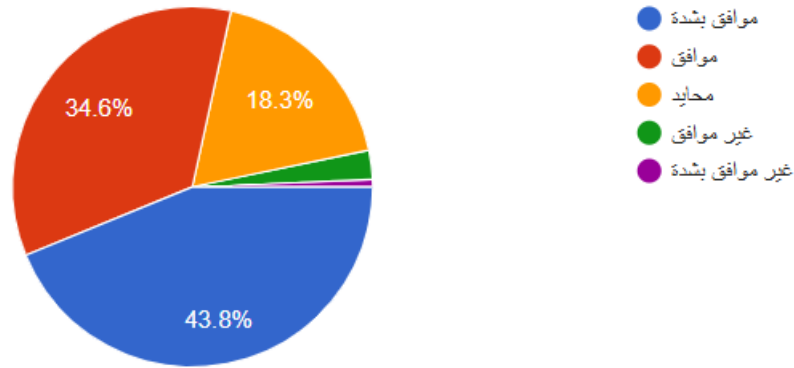
١. يوفر المشروع برامج تدريب وتأهيل مهني ترفع من كفاءة الكوادر الوطنية



رسم بياني ٦

الغالب هنا اتفق على أن المشروع يوفر برامج التدريب و التأهيل , حيث شكلت النسبة الأكبر للموافق ٤٥.١ % , بينما النسبة للموافقين بشدة ٣٦.٦ % , أما المحايد فقد شكلوا نسبة ١٦.٣ %

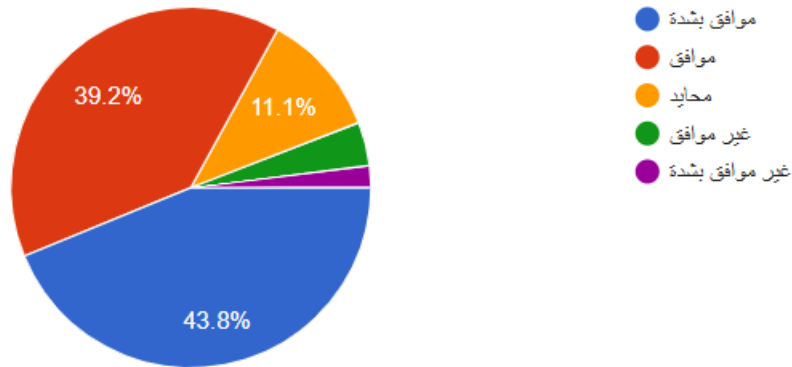
٢. يعزز المشروع بيئة العمل التي تضمن الاستقرار الوظيفي والنمو المهني للموظفين :



رسم بياني ٧

شكلت النسبة الأعلى ما بين الموافق و الموافق بشدة بنسبة ٤٣.٧ للموافقين بشدة , و ٣٤.٦ % للموافقية, بينما النسبة الأقل كانت لغير الموافق بنسبة ٢.٦ % وهو ما يشكل ٤ من إجمالي عينة البحث .

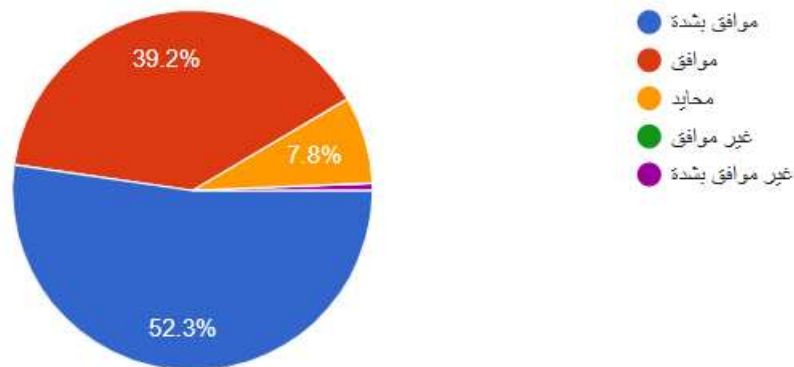
٣. يطبق المشروع تقنيات ذكية ومستدامة تدعم استمرارية الأصول الاقتصادية للمشروع



رسم بياني ٨

النسبة الأعلى هنا للموافقين بشدة ٤٣.٨٪ بينما نسبة الحياد كانت ١١.١٪ أما النسبة الأقل فكانت لغير الموافقين بشدة ٢٪ من إجمالي عينة البحث

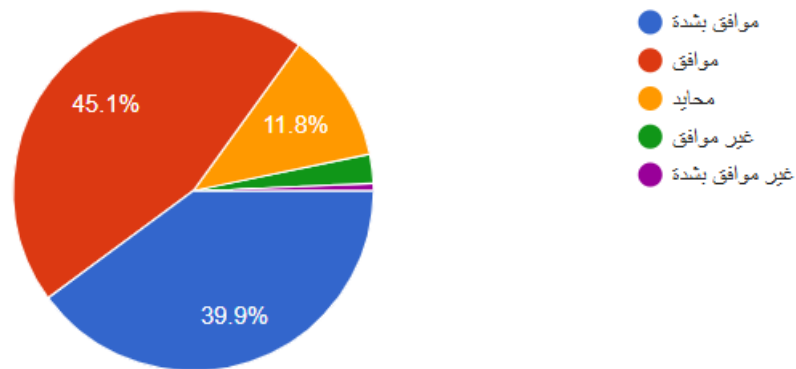
٤. يساهم المشروع في رفع نسبة توظيف الوظائف في قطاع السياحة والضيافة :



رسم بياني ٩

النسبة الغالبة هنا هي للموافقين بشدة حيث كانوا ٥٢.٣٪ أي ٨٠ من إجمالي عينة البحث , و هذا ما يعني أن هناك اجماع نوعا ما على أن المشروع يفيد و يساهم في رفع النسبة للتوظيف .

٥. يوازن المشروع بنجاح بين تحقيق الأرباح الاقتصادية وبين الحفاظ على الموارد البيئية :



رسم بياني ١٠

نلاحظ هنا ان النسبة الموافقة بشكل عام جاءت بنسبة عالية , حيث كانت الموافقة بشدة بنسبة ٣٩.٩% , بينما النسبة للموافقين كانت الأعلى وهي ٤٥.١%

النتائج :

١. أثبتت الدراسة أن مشروع البحر الأحمر يمثل "قطب نمو" استراتيجياً؛ حيث يتجاوز أثره الاقتصادي حدود المنطقة الجغرافية للمشروع ليحفز سلسلة توريد واسعة، ويدفع عجلة الاستثمارات في قطاعات الخدمات واللوجستيات والتكنولوجيا، مما يدعم توجهات رؤية ٢٠٣٠ في تنويع الاقتصاد.
٢. أظهرت الدراسة تبني المشروع لنموذج "ثلاثية الاستدامة بفاعلية، حيث لا يتم النظر إلى الأرباح الاقتصادية بمعزل عن المسؤولية البيئية والاجتماعية، مما يجعله نموذجاً تطبيقياً للسياحة المتجددة
٣. فعالية إدارة أصحاب المصالح: أكدت الدراسة أن نجاح المشروع يعتمد على استراتيجية توازن بين مصالح الأطراف المؤثرة (الدولة، الموظفين، المجتمع المحلي، البيئة)، مما يعزز "الاستدامة المؤسسية" للمشروع .
٤. احتلت العبارة المتعلقة بـ "توطين الوظائف" المرتبة الأولى في إدراك المبحوثين (متوسط حسابي 4.42) مما يعكس نجاح المشروع في خلق فرص عمل نوعية ومستدامة.
٥. التوازن البيئي-الاقتصادي: أظهر المبحوثون ثقة عالية (متوسط حسابي 4.21) بقدرة المشروع على الموازنة بين العائد الاقتصادي والحفاظ على الموارد البيئية، مما يدعم الفرضية القائلة بأن الاستدامة هي محرك للقيمة وليس تكلفة.
٦. كما كشف التحليل عن علاقة طردية قوية بين تطبيق التقنيات المستدامة والأداء الاقتصادي، مما يؤكد أن الاستدامة هي الركيزة الأساسية لنجاح المشاريع الكبرى في المملكة.

التوصيات :

١. تعزيز التوسع في المشاريع السياحية المستدامة من خلال الاستمرار في تطوير المشاريع السياحية الكبرى التي تعتمد على مبادئ الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتنويع مصادر الدخل الوطني .
٢. الاستمرار في توطيد الوظائف وتنمية الكفاءات الوطنية عبر توسيع برامج التدريب والتأهيل المهني في قطاع السياحة والضيافة، بما يضمن توفير كوادر وطنية مؤهلة قادرة على إدارة وتشغيل المشاريع السياحية الكبرى بكفاءة عالية .
٣. تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ وتشغيل المشاريع السياحية، من خلال دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتشجيع ريادة الأعمال، وإتاحة الفرص الاستثمارية للمجتمعات المحلية، بما يعزز الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات .
٤. تطوير آليات حوكمة أصحاب المصلحة بما يضمن تحقيق التوازن بين مصالح الجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المحلي، والمستثمرين، والجهات البيئية، بما يسهم في تعزيز الاستدامة المؤسسية للمشروعات السياحية الكبرى .
٥. تعزيز الاستثمار في التقنيات المستدامة مثل الطاقة المتجددة، وإدارة المياه، وإعادة تدوير النفايات، والأنظمة الذكية لإدارة الموارد، لما لها من أثر إيجابي في تحسين الأداء الاقتصادي وتقليل الآثار البيئية للمشروعات .
٦. تطوير مؤشرات وطنية لقياس الاستدامة في المشاريع السياحية الكبرى، تتضمن مؤشرات اقتصادية وبيئية واجتماعية، بما يتيح تقييم الأداء بصورة دورية ودعم اتخاذ القرارات المبينة على البيانات .

٧. زيادة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتوفير التمويل والخبرات الفنية اللازمة لتطوير

المشاريع السياحية الكبرى، وتعزيز قدرتها على المنافسة إقليميًا ودوليًا.

المراجع

المراجع العربية :

١. قيس، لينة بنت أحمد بن قاسم، &الحوتي، فتحية السيد .(2025). أثر المشروعات الوطنية على التنمية السياحية والأثرية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية في منطقة العلا .مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية، ٧(1)،
٢. الأمم المتحدة .(2015) .تحويل عالمننا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ .نيويورك: الأمم المتحدة.
٣. برنامج الأمم المتحدة للبيئة .(2021) .التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ٢٠٢١ . نيروبي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
٤. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .(2016) .وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
٥. شركة البحر الأحمر الدولية .(2023) .تقرير الاستدامة .الرياض: شركة البحر الأحمر الدولية.
٦. أبو قحف، عبد السلام .(2001) .اقتصاديات السياحة .الإسكندرية: الدار الجامعية .
٧. غنيم، عثمان محمد، &أبو زنت، ماجدة .(2010) .التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

1. Alharbi, J. (2025). *The Impact of Vision 2030 on Sustainable Tourism and Community Development in Saudi Arabia* (Master's thesis). Saudi Digital Library.
2. Alanazi, B. (2025). *Future Challenges of Major Tourism Projects in Saudi Arabia: A Prospective Study on Environmental Sustainability* (Master's thesis, Bournemouth University). Saudi Digital Library.

الملاحق

الاستبانة :

المحور الأول : مساهمة المشروع في مؤشرات التنمية الاقتصادية

العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يسهم مشروع البحر الأحمر بفعالية في تعزيز الناتج المحلي غير النفطي للمملكة					
يساهم المشروع في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية المباشرة للمنطقة					
يؤدي المشروع إلى تحفيز نمو القطاعات الاقتصادية المكملة (مثل النقل، التوريدات، والخدمات اللوجستية) .					
يوفر المشروع بنية تحتية اقتصادية قوية تخدم التنمية المستدامة في المنطقة					
يسهم الالتزام بالمعايير البيئية العالمية (مثل الطاقة المتجددة) في زيادة الجاذبية الاستثمارية للمشروع					

المحور الثاني : الاداء تنمية الموارد البشرية وتوطين الوظائف التسويقي

العبارة	موافق	موافق	محايد	غير	غير
	بشدة	موافق	موافق	موافق	بشدة
يوفر المشروع برامج تدريب وتأهيل مهني ترفع من كفاءة الكوادر الوطنية					
يعزز المشروع بيئة العمل التي تضمن الاستقرار الوظيفي والنمو المهني للموظفين					
يطبق المشروع تقنيات ذكية ومستدامة تدعم استمرارية الأصول الاقتصادية للمشروع					
يساهم المشروع في رفع نسبة توطين الوظائف في قطاع السياحة والضيافة.					
يوازن المشروع بنجاح بين تحقيق الأرباح الاقتصادية وبين الحفاظ على الموارد البيئية					

Abstract

This study aimed to examine the role of major tourism projects in achieving sustainable economic development through an applied case study of the Red Sea Project within the framework of Saudi Vision 2030. The study sought to analyze the project's contribution to economic diversification, investment attraction, local development, and job creation, while highlighting its role in achieving a balance between economic, environmental, and social dimensions in accordance with the principles of sustainable development.

The study adopted the descriptive-analytical approach using the Red Sea Project as a case study. Data were collected through the analysis of official documents, reports, and relevant literature, in addition to a questionnaire administered to the study sample to assess perceptions regarding the project's economic, environmental, and social dimensions. The collected data were analyzed using appropriate statistical techniques to address the research questions and achieve the study objectives.

The findings revealed that the Red Sea Project represents a strategic growth pole whose economic impact extends beyond the project's geographical boundaries by stimulating supply chains and encouraging investment in service, logistics, and technology sectors, thereby supporting Saudi Vision 2030's objective of economic diversification. The study also found that the project effectively adopts the Triple Bottom Line approach by integrating economic performance with environmental responsibility and social development, making it a leading model of regenerative tourism and sustainable development.

Based on these findings, the study recommends continuing to support major tourism projects as key drivers of sustainable economic development, strengthening workforce localization initiatives, enhancing community participation, improving stakeholder governance mechanisms, and expanding investment in environmental technologies and innovation to achieve the objectives of Saudi Vision 2030 and reinforce Saudi Arabia's position as a globally competitive and sustainable tourism destination.

Keywords: Major Tourism Projects, Sustainable Economic Development, Red Sea Project, Saudi Vision 2030, Sustainable Tourism, Environmental Sustainability, Economic Diversification.

Midocean University



College of Management

Department of Business Administration

**The Role of Major Tourism Projects in Achieving Sustainable Economic
Development: An Applied Study of the Red Sea Project within the
Framework of Saudi Vision 2030**

Prepared by

Nesreen Nayef Al-Shan

Prepared by:

Supervised by:

Dr. Al-Faisal Abdulhamid

Dr. Fayez Jarrad

Year:2024